

شرح الواسطة بين الحق والخلق (٣/٤) للشريخ عبدالله الغنيمة

عبدالله الغنيمة

هداية الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اللهم اغفر لنا ولشيفنا ولجميع الحاضرين. قال المصنف رحمه الله وفي القرآن الكريم من الرد على هؤلاء ما لم تتسع فان المصائب التي بين الملوك -

00:00:00

الوجه الاول اما لآخوانه من احوال الناس الى لا يعرفون ومن قال ان الله لا يعلم احوال عبادته حتى يؤمنوا بذلك بعض الملائكة. او الانبياء اولهم فهو وهو السميع البصير - 00:00:34

يسمع قضية الاصوات باختلاف اللغات على تفهم الحركات لا تشغلهم سبعا لا يشغلهم سبع معهم سبع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على اله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الشاهدين - 00:01:04
رحمه الله وكلها تعالى الله جل وعلا انها هذا النوع ما الذي الوصول لابد منها تبليغ امره ونهيه وشرف النبي بلا شك ان هذا من وكان الايمان التي لابد منها - 00:01:42

الرسول هم الوسطى بين العباد وبين ربهم لي تعليمهم واخبارهم بامر الله جل وعلا ونبيه او اشهد ذلك من الشجاعة وغيرها فهذا دين المشركين هذا دين المشركين الذين ودوا دعوة الرسل - 00:02:31

قرأ القرآن الكريم من الرد على هؤلاء يعني المشركين الذين يجعلون بينهم وبين شفاعتهم او نفعهم او ذبح التي يقعون فيها وهذا الامر لا يزال في بني ادم كثيرا ومن العجايب يعني ان في الوقت الحاضر - 00:03:02

زادت هذه الامور عند بعض الناس الناس يعبدون ما شا الله ذلك شي جديد كل عبادة من باب الوساطة كل هذه القرآن كله ذلك يكون من وجوه ثلاثة الوجه الاول - 00:03:29

اخواني الناس بما لا يعرفونه يعني انهم يقتلون في هذا من قال ان الله لا يعلم احوال عبادته حتى يخبر بما تخبرهم مع الملائكة ولدينه ولقدرته انه يوجد ذكر احد المؤرخين - 00:04:06

انه اتى رجلان من اليمن الى مكة لطلب العلم وكان احدهما لما اقبلوا على الطائف وعلى احدهما لزميله اهل الطائف لا يعرفون الله. وانما يعرفون ابن عباس فقال له زميله نائبته لابن عباس تكفيهما معرفة الله ابن ابن عباس يعرف الله به - 00:04:52
هذا هذا الفكر وهذا ابن عباس رب العالمين الناس الوقت كان وغيره كذلك من علماءهم عباد غيرهم مثل هذا وما يذكرهم واذا زعم انه ان الله يحتاج الى تعريف الخالق - 00:05:27

هذا ما احد يشك يشك في كفره لهذا قال فهو كافر بل الله سبحانه يعلم السر واخفى السر هو الذي يجوله في قلب الانسان لا به ولا يتكلم به. يعلمه جل وعلا الا ما في نفوسه - 00:06:07

واخفى منه الذي لم يحدث يعلم انه سيحدث في كذا وكذا في وقت كذا المقصود انه لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا في اي مكان تعالى الله وتقدس - 00:06:32

ينقل حوائج الناس اليه جعل الله مقدسا به لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء. وهو السميع البصير. سميع يسمع كل حركة في كل مكان وان خفيت اسمع ديبب النمل في ظلمة الليل على - 00:06:49

الصف الاملس اعان الله وتقدس كذلك علمه محيط بكل شيء فلسطين من البصر هو النظر يعني لا يكون بين نظره وصريح في حديث ابي موسى الاشعري الصحيح قام بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات - 00:07:21

هكذا كانت كان تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم كلمات معينة واذا تكلم الكلمة رد على ثلاث مرات ولهذا حفظ كله وقامت بنا
بخمسة كلمات هذا مقام من مقاماته ولا مقاماته كثيرة جدا - [00:07:56](#)

وقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. وكلمة ينبغي يعني ما يجوز عليه الممتنع لانه الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم يمه
قال يرفع اليه عمله الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل. حجاب النور - [00:08:21](#)

لو كشف لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه سبحات يعني قلبها وجمال دموات وجهه تهاؤه وجماله لانه جل وعلا
لا يخفى عليه شيء ولهذا يقول من هو سبحانه يعلم السر واخفى ما لا تخفى عليه خافية - [00:08:50](#)

في الارض ولا في السماء وهو السميع البصير يسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات كلهم يدعون الى الله ولا
يشربه يشغله لا يشربه سمع عن سمع ولا تغلقه كثرة المسائل - [00:09:25](#)

هذا عنده مسائل وهذا عنده مسائل هو رب العالمين. والرهنة المربي الذي يقوم على حاجات خلقه كلها يطفيها ويسألها ولو لم يسأل
تعالى الله تقدس لان هذا المقتضى ربوبيته احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله الوجه الثاني ان يكون الملك عامته رعيته ودفع
ابائه - [00:10:03](#)

والله سبحانه قال الله تعالى وما لهم وما لهم فيهما من شئتم وقال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يكتف غدا ولم يكن وكبروا تدميرا
وكل ما في الوجود من الاسباب فهو. ومليكه فهو غني عن كل ما سواه. وكل ما - [00:10:42](#)

والله تعالى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الوجه الثاني ان يكون يعني هذه الوجوه
وجوه عطرية وليست مقولة بالدليل - [00:11:42](#)

وهي حاصرة الاخوان التي تجري من الناس الثاني ان يكون الملك الملك هو اعلى الناس كل دي يملكهم يتصرف ولكن ان يكون وحده
لابد ان يكون له وزراء وله جنود - [00:12:17](#)

وله من يساعده على منكر والا لا يستجيب الملك ابدا لهذا يكون ان يكون الملك عاجزا عن تدبير رعيته الا بالاعوان الذين يعاونونه
على كذلك يعينونه فلا بد له من انصار واعوانا لدله وهجزة - [00:12:50](#)

الله سبحانه ليس له ظهير ولا ولي من الذل قوله من الذل يخرج منه الولي في العباداة بالمحبة والعبادة ان له اولياء. اولياءه الذين
يعبدونه ويذلون له. ويمثلون امره ويجتنبون نهيه - [00:13:34](#)

واما المتقون الذين يقول الله جل وعلا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقد بينهم في قوله الذين امنوا وكانوا يتقون امنوا واتقوا
يتقون يتقون اخوة يعني ايه هي الوقاية؟ بينها وبين المخلوقات وقاية - [00:14:03](#)

من المعصية ولا من غيرها لهذا قال انا ليس له ظهير ولا ولي من الذل استدل على هذا بقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه
من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات - [00:14:33](#)

ولا في الارض وما لهم فيه ما يعني في السماوات والارض. من شرك يعلم الصراطون ولا لان كل الذي يملك الانسان في هذه الدنيا
تسلب منه. او هو يسلب منها - [00:14:56](#)

ولابد ان الملك لله وحده هو الذي كما قال الله جل وعلا قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من
تشاء وتذل من تشاء. بيدك الخير - [00:15:20](#)

على كل شيء قدير وما له منهم من ظهير يعني مساند ومعاون هنا اربعة عاقلين الاول تصور ان له شريك ان يكون له شريك له في
السماء ولا في الارض - [00:15:41](#)

كل عام وكل عام ثم هناك تقرير ثاني يلعب انه ليس له شريك ولكن له معاوية ليس له ظهير. الظهير هو المساعد والمعاون وزير
الرابع ولا تنفع الشفاعة عند كل من اذن له - [00:16:13](#)

الذي يتعلق بمخلوق للفلاس وقال تعالى وقل الحمد لله الذين ينتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل.
كبرت تكبيرا هذه الاية اخر اية في سورة الاسراء تسمى اية الرزق - [00:16:54](#)

جاء الاخبار فيها ان من قطعها مؤمنا بها انه يحتمي من كل معتد يعتدي عليه اية العز قل الحمد لله والحمد والثنى الجميل على
الصفة الاختيارية التي يا ايها باختياره - [00:17:29](#)
وان للاستغفار يعني كل الحمد الحمد له ان الحمد كله لله جل وعلا والحمد لا بد ان يكون الحامد محبا للمحبوب. وخاضعا له والا لا
يكون لانك اذا ذكرت المحاسن - [00:17:59](#)
ان كنت محبا عابدا وهذا حمض وان كنت لا تذكره على وجه الاخبار بطل. فانت مادحا هذا يسمى مدح ولا يسمى الهم يتضمن المحبة
والذل لهذا صارت عبادة افضل العبادات اما المد ما يلزم - [00:18:29](#)
الذي لم يتخذ ولدا الولد يكون شبيهه بوالده والوالد يبحث عن الولد ويعمل الاسباب لاجل المساعدة. والمعاونة ولاجل ان يرثه. ويكون
بعد وهذا دليل على البعض وهكذا الخلق كلهم بهذه - [00:19:01](#)
ورب العالمين جل وعلا هو الغني بذاته عن كل ما سواه غني بذاته عن كل الخلق كل ما سواه. وهم كلهم فقراء اليه. وهذا معنى الصمد
الصمد الذي قام بنفسه وارسل بنفسه وكل الخلق يصمدون اليه لطلب حاجاتهم - [00:19:31](#)
ولهذا التوكل على رب العالمين جل وعلا نتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك كله له نظر مرة رجل من العلماء عند الرشيد يا طلبه
الرشيد وقد قال لهذا العالم عظمي هكذا كانت كانوا خلفاء اولاً - [00:19:59](#)
يأمرون بها انتقل يا امير المؤمنين انتظر امسك الكساء والكاس هذا وانتظر تسمع كلام الناس؟ قال نعم قال لو منعت هذا الكأس ماذا
تشتري؟ باي شيء تشتريه ولو ولو بنص ملكه - [00:20:36](#)
اسمع اذا شربت ثم منع الخروج منك باي شيء تشتريه؟ قالوا بالنسبة الاخر ما هذا العبرة؟ يساوي كأس ماء كله يساوي كأس ماء
كانت موعظة بريظة لمثل هذا المقصود انه الملوك - [00:21:07](#)
ما يستغنون بانفسهم لانهم فقراء من الاصل الله جل وعلا هو الغني بذاته عن كل ما سواه ولا يحتاج الى شيء اما الخلط مهما كان
اعظم الخلق اكثرهم عبادة وطاعة لله الملائكة - [00:21:36](#)
الملائكة ما ياكلون ولا يشربون ولا يحتاجون الرهاب قوتهم التسبيح والتكبير والتهليل ولهذا لما جاءوا الى ابراهيم في سورة ضيوف
اخوهم اتوا لتعذيب امة جبريل عليه السلام كان كريما اسرع - [00:22:04](#)
تقديم الضيافة جاء يعني مشوي يعني على الحجارة وهذا من احسن ولا اكلوا عند ذلك خاف منهم لان رجلا يأتيك ضيف ويدخل في
بيتك ثم تقدم له كرامة ولا يأكل لا بد - [00:22:43](#)
وخاف من ما لانه ظنوا انهم من بني ادم عند ذلك كشف قال لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط شوف يعني الحكمة كيف يعني سبحانه
الله جاءوا بصفة رجال بل بصفة شباب لسان الوجوه - [00:23:13](#)
تمام الابتلاء اخبروه انهم ارسلوا الى قوم لوط وانهم سيهلكونهم قال ان فيها لوط قالوا نحن عالم بمن فيها ولكن قبل ذلك بشروه
بمولود وكان كبير السن والعادة ان الانسان اذا كبر سنه ما - [00:23:43](#)
وكذلك زوجته صارت عجوز قالوا انا وصلنا الى قوم لوط فرحت الزوجة فضحكت لان اذاهم وشهرهم قد تأذى بشروها باسحاق
فتعجب قالت هذا عجب وانا عجوز وهذا شيء هذا فعلي شيخ - [00:24:07](#)
في هذه خرجت اهل العادة وتعجبين من امر الله وبركاته وكذلك يا ابراهيم قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فيما تبشرون ومن
يتقنه من رحمة الله. لكن نقول يعني ذهبوا الى اولئك الاشارر بهذه الصفة - [00:24:38](#)
لما رأوهم خلاص ولدونهم على الفاحشة حاول معهم لوط بكل ما يستطيع يقول هؤلاء بناتي ازوجكم اياها ولا تغزوني في ضيفي
اتقوا الله ولكن ما فائدة الريال اخيرا قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد - [00:25:09](#)
وحده يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوط لقد كان يأوي الى ركن شديد رب العالمين ولهذا اخذوا اخذ عزيز مقتدر
تعالى وتقدس المقصود يعني ان الحمد - [00:25:38](#)
يكون متضمنا للحب والتعظيم والذل واذا خلى من ذلك وذكرت المحاسن بدون هذا الوصف فهو مدح والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا

لماذا جاء ولد؟ لان الكفار زعموا كذبا وزورا وافترء - 00:26:03

انا لله ورضوان الملائكة. هكذا يقولون ويسمونهم بنات بنات الله وسوف يسألون عن ذلك خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون زملائي
العود ولا ينفع الندم ولم يكن له شريك في الملك المالك وحده لكل شيء - 00:26:36

الملك الذي يظهر الناس الناس كلهم يملكون بعض الاشياء بيت يمك سيارة يمك كذا سوف يؤخذ منه او هو ان يؤخذ منه لابد ان
يموت ويترك هذا لغيره او انه هذا يذهب ايضا من بين يديه - 00:27:13

ايوا ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا كبيرا يعني متكررا كثيرا كبيرة وكل ما في الوجود من الاسباب وهو الذي خلقه وهو الذي
اوجع وهو الذي يسر امره - 00:27:38

واذا شاء لم يكن ذلك وهو ربه ومليكه. ربه يعني الذي يملكه ويتساقط فيه واتشرف به ولا يجوز ان يقال لعاقل انه ربه فلان. فقال
رب فلان فلا بأس ان تكون هذا الكتاب - 00:28:02

هذا الكتاب ربه هنا وهذا البيت ربه فلان او هذه الدابة ربه عن فلان ثم اذا كان عاقلا فهذا لا يجوز ان الرب يدخل به هنا معنى العبادة
العاقل هو الذي كلف بالعبادة. اما غيره ما كلف - 00:28:33

المخلوقات الغني عن كل ما سواه. وكل ما سواه فقير اليه ولا يخرج من هذا الشيء حتى الرسل والملائكة من فقراء الى الله جل وعلا
اله الملوك والمحتاجين الى اخوانهم وانصارهم وجنودهم - 00:28:59

في الحقيقة شركاؤه في الملك الوزراء والجنود شركاء شركاء بهذا اليوم الذين يعاونونه ويثمنونه على ذلك والله تعالى ليس له لا اله الا
هو وحده. هو المؤلف المعون لا شريك له - 00:29:29

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير صلى الله عليه وسلم رحمه الله والوجه الثالث ان يكون الملك ليس مريدا لنفع رعيته
والاحسان اليه فاذا اما اذا حصل في قلبه - 00:30:05

والله تعالى وهو ارحم بعباده من ولدها وكل شيء وكل اشياء كما تكون بمشيئة وجعل هذا يصل الى لا ولهذا قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا يكون الا كما قال من ذا الذي يشفع عنده الا - 00:30:40

وقال الله تعالى ولا يشفعون الا اذا اتقوا الله وقال الله تعالى الذين زعموا لا يملكون مثقال ذرة من في السماوات ولا تبين ان كل من
دعي من نوره ليس ليس له منه ولا شرك ولا هو - 00:32:00

فان الشافعي عندهم قد يكون لهم ملك وقد يكون شريكا لهم في الملك وقد يكون الله وهؤلاء يشفعون عند القلوب بغير اذن قلوبهم
وغيرهم وتارة حتى ويقبل شفاعته مملوك. فاذا لم يثبت شفاعته يخاف ان لا يضيع - 00:32:40

والله تعالى لا يرجو احدا. بل هو الغني وما هما من الشفاعه. قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون
هؤلاء شفعاؤنا ان الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى - 00:33:40

واخبر عن المشركين قال تعالى ان يكون الملك ليس مريدا لنهله من يخاطبهم ويخاطبونه انما يحتاج الى من يذكره بهذا ويحسن
هنا وبأمره به لهذا من تحت يد الله جل وعلا - 00:35:00

وتعالى عن مثل هذا ويتقدس الله جل وعلا الرؤوف الرحيم من عباده الله جل وعلا رحمته وسعت كل شيء لهذا قول المصطفى صلى
الله عليه وسلم ما احد اسقط على اذى سمعه من الله - 00:36:20

ويرزقكم ويعافيكم الكفو الشديد والمسبة العظيمة التي يسبون رب العالمين بها يعافيه في ابدانهم ويرزقهم ايضا مع انه جل وعلا
اخذهم بلحظة لكنه حلیم كريم حلیم كريم جل وعلا كذلك صبور - 00:36:46

واصبر على ما يشبه الاذى يقع من بني ادم على رب على ربه لان الاذى هو ما خف اثره وضعف تأثيره بخلاف الظلم فلا احد ذكر
الاصمعي رحمه الله الاصمعي كان جوالا - 00:37:27

يعني اخوتي لقيت امرأة من العرب في الصخرة قلت لها الا يغركم الحر والبرق وشلون لو سمحت قالت نعم البرد والحر اذى الحر
يؤذي فقط اما الورد يقتل يكون اما الاذى - 00:37:58

إذا نكون الازى يؤذون بنو ادم يؤذون رب العالمين اثره الى الدكتور يكون لابد ان يكون له تأثير في من يضر به الله نفى ان يكون ان يناله مر من الخلق - [00:38:49](#)

المقصود رب العالمين ما يقدره من يقيسه على العباد ولا الذي يقيسه على العباد لا يعرفه ولم يقدره حق قدره لاجل الحروب بين رب العالمين وبين عباد. هذا الالوجه التي ذكرها - [00:39:15](#)

للبروق التي تكون بين الله جل وعلا وبين خلقه. ولا شك ان هذا امر واضح ولكن ما كل يدرك الله جل وعلا لا يحتاج الى من يعطف على عباد هذه صفة - [00:39:50](#)

بسم الله الرحمن الرحيم هو المرء بعباده تعالى وان كانوا كفرة لانه هو ربهم الرب هو الذي يرد المخلوق بالنعم والتربية بالخلق والايجاد وازالة الموانع التي تملأ وجوده وكل عام بيد الله جل وعلا - [00:40:18](#)

وهو على كل شيء قدير وهو المدبر لكل شيء المالك لكل شيء ولا ينسى الدعوة التي تكون في يحيى في الارض يرزقها كله على انه على المخلوقات وما من كبري ادم - [00:40:49](#)

لهذا لا يؤمن الانسان انه اذا سأل ربه ان يستقيم يجب ان يعزم المسألة ويعظم الرغبة الله لا يتعاظم شيئا يعطيه لهذا يقول صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح - [00:41:15](#)

اذا سألكم اذا سألتكم الله الجنة يسألوه الفردوس لانه اعلى الجنة ومسكوها مسالكوا عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ما استحق لانك الجنة ما تستحقها بعملك ايضا لكنها فضل الله اذا تفضلها الانسان - [00:41:41](#)

اعطاه ما لا يتصور واذا سألت فاعظم الرغبة الرابع وان كنت مقصرا بالعبادة الله كريم وجواد وهذا الحديث اذا سألتكم الله الجنة فاسألوه الفردوس انه اهل الجنة هو سلطان. كيف يصير الشيء اعلى او وسط - [00:42:14](#)

يمكن هذا يقول العلماء هذا يدل على ان المخلوقات كروية كلها حتى الجنة لان الشيء الذي يكون اعلاه وسطه لابد ان يكون كروي الشكل لكن ما تتبين ما تتبين الكرة من - [00:42:44](#)

مثل الارض كروية بلاشكال ولكن المشاهدة انها مسطحة انها مبسطة ولهذا قال انه اعلى الجنة ومنه تفجر انهار الجنة لانها تسير الى المنخفضات كثير من المرتفع الى هذا شيء معلوم - [00:43:10](#)

وانهار الجنة تسير بلا حدود الجوانب التي تمسك الماء من يمين ومن شمال ما تحتاج الى لانها على خلاف المحوثة لنا وسفكها عرش الرحمن لانها هي اعلى المخلوق لان الجنة فوق السماء السابعة - [00:43:41](#)

السابعة اوسع من المخلوقات كلها الارض في اخر المخلوقات شبه البيضاء معلقة بقلب السماء. والسماء محيطة بجميع الجهات اين تذهب الان اينما كذبت فيه ومن عجائب ربنا جل وعلا ان البحار محيطة بالارض كلها فلماذا - [00:44:07](#)

ماتت المنخفض الله امسكها ولكن اذا كان جاء يوم القيامة واذا البحار سجرت قلنا والحديث يقول صلى الله عليه وسلم لا يطلب البعض الا غازيا او حاجا او معتمرا. فان تحت البحر نار - [00:44:43](#)

لما كانت المركوبات سوق شرعية الهواء الريحي الذي يتصرف فيها تغيرت الاحوال والظاهر انها ما تدوم على هذا الامر. هذا يوم الله اعلم العلم عند الله امور قريبة ليست بعيدة - [00:45:19](#)

ويقول جل وعلا يعني الرسول لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ولكن ليعزم المسألة فانه لا مكره له والعلماء هذا من المحرمات من المحرات الكبيرة يحرم على الانسان يستثني في مثل هذا - [00:45:43](#)

وذلك ان هذا يتضمن شيئين لا يخلو من امره مستثني اما انه يرى انه غني عن المسألة يقول ان حصلت ولا لا ما فيها لازم هذا لا يجوز العبودية تبدأ الذل - [00:46:11](#)

وشدة الحاجة يجب ان تسأل بحاجة والاح والى يحب الملحين في الدعاء الامر الثاني ان هذا يتضمن ان الله قد يعطي شيئا وهو لا يريد. وهو يكره وهذا ايضا اعتقاده باطل بل هو - [00:46:33](#)

قد يؤول الى الكفر لا لجماعة الله جل وعلا لا يفعل الا ما يريد ولا يحمله الدعاء على انه يعطي شيئا لا يريد. ابدأ يعني الله غني كريم

فينبغي انك اذا سألت تسأل برغبة - 00:46:58

هزيمة وكذلك تعظم المسألة الجنة فيها اعظم من الجنة قد يكون الانسان ان ما يستحق الجهل وانت ما تستحق ولكن الله كريم جل وعلا ملوك الجنة وانتم لا والا كل الخلقات ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم واعلموا ان احدا منكم لن - 00:47:23

قالوا ولا انت؟ قال ولا انا. الا ان يتغمديني ربي برحمته الجنة ولكنها سبب والجنة برحمة الله يذكرون الجنة برحمة الله ويبتسمون درجاتها باعمالهم التي امرهم الله جل وعلا فيها - 00:47:57

ثم يقول والشفعاء الذين يشفعون عنده لا يشفعون الا بعد ان يأذن لهم. هذا امر وكتاب الله جل وعلا مملوء منه لا يشفعون الا باذنه لانها له الملك كله ومن تمام انه لا احد يستطيع يطلب الشفاعة الا اذا كان له مسلم - 00:48:26

قبل ذلك ما يكون هل يعقل هذا الذين يذهبون الى القبور ويقولون اشفعوا لنا او اعطونا كذا او ان يكون من كذا ونشكو اليكم كذا نسأل الله العافية قد يقع فيه علماء - 00:48:56

هنا ما قد يقعون في مثلها يقول مثلا يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول هذه العمل عند حلول الحادث العممي وشبه الحادث العمم هذا هو يعم الخلق كله - 00:49:20

هذا الذي يريده يقول واني رضيت رسول الله اذا الكريم تحلى باسم منتقم يستغيث بالرسول من الله الرسول من الله الله اكبر يقول فان من جودة الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللفظ والقلم - 00:49:47

ترك لله شية جملة جنود الرسول الدنيا والاخرة. ومن جملة علومه علم اللوح والقلم الذي كتب فيه كل شية المبالغات الباطن الذي يوصل الانسان اذا ان يكون بمنزلة رب العالمين - 00:50:17

في مقام اخر وقصيدة اخرى قصيدة عملتها ثم جئت ووقفت امام القبر مغصوب الرأس لماذا يكون مكشوف الرأس لان كشف الرأس نل وعبادة المحرم الذي يحرض بالحج وفي العمرة يجب ان يكشف رأسه - 00:50:42

ولا يستدل الا بشية بعيد وكشف رأسه نل ثم يعذب مصائبه ثم يقول الرسول هذه غلتي وانت طيببي ولا يخفى عليك في القلب داوود والله العظيم هذا كثير جدا شعارهم في هذا - 00:51:15

يعني شية اعوذ بالله الرسول صلى الله عليه وسلم فوق رب العالمين وهذا الذي حذر منه صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انا عبد الله ورسوله - 00:51:45

يقول عبدالله ورسوله ولكن هل لم تؤتي الاذى الامر؟ نعم امثله من يمثله واخا يقول الله جل وعلا ولا يشفعون الا لمن يتقى قال تعالى تقدمت هذه الاية والتي قبلها - 00:52:06

وكنا ان حقيقة الشفاعة هي ارادة رحمة الله بمن يشفع له واظهار كرامة الشعب. هذه الحديث هذه حقيقة الشفاعة ارادة الله ان يرفع ان يرحم المشفوع له وان يظهر كرامة الشافع الذي يأمره ان يشفع - 00:52:33

والا فالامر كله لله لا احد له. ليس لاحد معه شية لهذا من اتخذوا من دون الله شجاعا يقول البعض المفسرين كل ما جاء في القرآن في هذا اللفظ ام فمعناه بل - 00:53:04

هكذا يكون معناه بل ان اتخذوا من دون الله شبهة يعني بل اتخذوا من دون الله شبهة من اتخذوا من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا - 00:53:30

لا يملكون شيئا مطلق ولا ذرة وكذلك لا يعقلون لانهم ما بين حجر او شجر او ميت او غائب هذا هو الواقع اهم شي ولا يسمعونك ولا اه تطلب منهم الشفاعة بهذه المنزلة - 00:53:48

لهذا يقال ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين اذا جمعوا معهم وقيل لهم اطلبوا - 00:54:13

شفاعتكم ومطالبكم من معبوداتكم هناك تتبرع المعبودات منهم وتعلنهم وكل واحد يعلن الآخر لما قال ابراهيم عليه السلام ويوم القيامة يعلن بعضكم بعضا اه اذا الذي ما يعبد ربه ويخلص له - 00:54:37

العبادة من وقود جهنم ويا ليت جهنم مثلاً لكنهم لا يحيون فيها ولا يموتون كلما نضجت جلودهم بدلوا غيرها وكلما يكون العلماء كلما هذه لما لا ينتهي ابدا كلما جاء شيئا عقبه اخر - [00:55:03](#)

مثل السلسلة التي يدخل بعضها ببعض ثم جاء حلقة تبعتها الى ما لديها وهذا قد يكون الله جل وعلا وبخلاف المخلوقين الضعفاء المساكين الذين لابد لهم من المعاون والمظاهر والمساند والا ما تستقيم امورهم - [00:55:38](#)

ويختلفون يعني على حسب مراتبهم الرجل نفسه يحتاج الى من يساعده ولد يرث فضلا عن الملك لانه يدبر المملكة وبحاجة الى جنود بحاجة الى وزراء بحاجة الى متعاونين لابد انه - [00:56:15](#)

ثم رب العالمين فهو فرض وحده جل وعلا وله كل شيء بيده ملكوت كل شيء اذا اراد شيئا قال له كن فيكون ولكنه حلیم عليم لا يعجل لعباده ولو يؤاخذ العباد بما فعلوا ما بقي على وجه الارض حي - [00:56:52](#)

لكنه حضور شكور سبحان الله وتقدس قال الله جل وعلا الا ان لله من في السموات ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن - [00:57:16](#)

تخمينات فقط وهي كاذبة على خلاف العرب العجب انهم يتمسكون بهذا الخرس ويتركون الامور الايقينية التي تأتي بها الرسل يقينا بلا شك ولا توتر يرضون عنها ويحبونها قوله جل وعلا - [00:57:39](#)

قال اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني لهما في السموات والارض له ما في السموات والارض ملكا يتصرف فيه بما فيها من العقلاء وغير العقلاء المشركون يتخذون شفعاء من جنس - [00:58:11](#)

من الشفاعة في فيما بينهم يبعثون رب العالمين على هذا قال جل وعلا يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات والا في الارض سبحانه وتعالى عما يزيد - [00:58:34](#)

تخبرنا بشيء الله وجود له في السموات والنداء الذي لا يعلمه السموات والا وجود له هذا في كتاب الله كثير هذا من اعظم الامور التي يجب على الاب يعجلها ويعرفها حتى يتجنبها. ولا يقع فيها لان الوقوع فيها هلكة - [00:59:03](#)

وليست الهلكة موت الانسان الحركة انه يكون مستحقا لعذاب الله جل وعلا ذلك قوله لولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة يضلوا عنهم ضلوا عنهم يعني ذهبوا انت - [00:59:33](#)

وذلك يفكهم وما كانوا يفترون. يعني كذب وافتراء اخبر عن المشركين انهم ما يعبدون معبوداتهم الا ليقربونهم اليه زلفى. يعني يشفعونهم هذا هذا المقصود ولهذا قال جل وعلا عن الرسل - [01:00:01](#)

لا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. اياهم بالكفر انتم مسلمون الرسل تأتي تأمر بعبادة الله وحده احسن الله اليكم. قال ابن مسعود رحمه الله الشفاعة الباقية والصحيحة. قال الله تعالى - [01:00:25](#)

اولئك الذين ويرجون رحمته ويخافون عذاب المبين فاخبر انهما يدعى بدونه لا يقف ولا تهويلا وانهم يرضون رحمة ويخافون عذابه ويتقربون اليه فهو سبحانه قد اتى بان الملائكة والانبياء وقال الله تعالى - [01:00:53](#)

ولو كانوا وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا علي فلما تبين له انه عدو وقال تعالى في حق المنافقين سواء عليم استغفرت لهم ام لم وقد ثبت في الصحيح ان الله لنا دنيا وعمل استغفار - [01:02:03](#)

واخبر انه لا يغفر لهم انه لا يغفر لهم كما في قولهم ان الله وقوله ولا تصلي على احد منهم فقال تعالى ومن ان يسأله منازل الانبياء وليس منهم او المغفرة - [01:02:53](#)

او يسألون فيه معصية الله تبعاته على الكفر والفسوق والعصيان. الشفيع هو الذي ولو سأل احدهم دعاء لا كما قال النوح قال الله تعالى تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وكل داع شافع داع الله - [01:03:43](#)

وسبحانه وتعالى وشفع فلا يكون دعاؤه وشفاعة الا بقضاء الله وقدره ومشينته. وهو والدعاء من جملة الاسباب التي قدر اللهم سبحانه وتعالى الشفاعة التي تكون بإذن الله ولمن رضي الله عنه كما سمع - [01:04:53](#)

وهي يزعم انها تقع ولو لم يأذن الله وانها تقع بين المخالفين للحق الذين يسألون المخلوق ان يشفع لهم اذا كان ميتا او غائبا وجدا

هذه باطلة ولا تقع بل يقع نظيرها ظلها - [01:05:36](#)

وهو الطرد والابعاد من رحمة الله جل وعلا يقول جل وعلا من دونه يعني غيره لا يملكون كشف الذر عنكم ولا تحويلا هذه الآية وكان عليها اولئك الذين يدعون يعني المدعوين يدعون الله الفقراء اليه سابقون - [01:06:06](#)

العمل الذي يقربه من الله. ايهم يكون اصدق واربع درجة يعني انهم فقراء محتاجين كيف يدعون يعني اذا كان فقيرا يسأله فقيرا او اذا كان غريقا ينقذ بريقه من الضلال - [01:06:38](#)

كل واحد يعني الطاعة لان الوسيلة هي الطاعة وليست الوسيلة للشرك السنة والسائل الانسان الى رحمة الله بارادة الله جل وعلا كان ولكن الشيء المشرك لا يعلمه. لانه لا يدري لا يعلم - [01:07:09](#)

هو يفعل الاسباب التي توصل الى الاذى اخبر ان ما يدعى من دونه لا يملك وتحويله من مكان الى اخر انهم يعني المدعوين يرجون رحمته ويخافون عذاه ومن كان يرجو واخاه فهو عبد ذليل لا يملك شيئا - [01:07:42](#)

يتكرمون اليه لعلهم ينجون من عذابه سبحانه قد نفى من الملائكة الانبياء الشفاعة التي يأذن فيها ان هذه الشفاعة هي الدعاء لانهم يدعون اللهم يغفر لفلان ينجيه من النار هو دعاء ينضم الى دعاء ولهذا سمي شفاعة - [01:08:12](#)

لا ريب ان دعاء الخلق بعضهم لبعض في الحياة كانوا احياء بعضهم مع بعض هذا ينفع الله قد يقبل دعاء داع فيرحم الجميع وكل هذا بارادته يكون ايضا باختياره بمشيئته ارادته ومشيئته - [01:08:45](#)

لكن الداعي الشاب ليس له يدعو ويشفع الا باذن الله وليس هذا في عهده ولكنه في هذه الحياة ايضا مقيد لا تدعو لكافر ان كان مثلا كافرا تدعو له نيابا بالهداية فلا بأس - [01:09:18](#)

اللهم اهدهم اللهم بصره بالحق دله عليه ما اشبه ذلك هذا جائز اما ان تقول اللهم اغفر له فهذا لا يجوز لا يجوز اذا عرفت انه مات على لا يجوز ان تدعو له وان كان - [01:09:54](#)

ابره الناس اليك الداعي الشافع ليس له ان يدعو ويشفع الا بما اذن الله به لا يشفع شجاعة الشفاء للمشركين والدعاء لهم هذا لا يجوز بحال ولهذا قال الله جل وعلا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. ولو كانوا اولي قربى - [01:10:14](#)

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان الاستغفار إبراهيم لأبيه إلا أن موعدة وعدها إياه فلما تبين لو أنه عدو جاء في الحديث الصحيح اقول لك انا يوم القيامة - [01:10:45](#)

وحسن من الخلق يقول ابراهيم يا رب وعدتني الا تخزني فاي خزي اعظم من كون ابي في جهنم وكان معه عنده اي خزي كونه هذا يذهب الى جهنم يحوله الله ضيق كلب قذر يقول انظر الى ما بين يديه - [01:11:14](#)

من مات على كفر لا يمكن ان يدخل الجنة. ولا يغفر له الله على كل شيء قدير آآ الرسول صلى الله عليه وسلم كان ابو طالب يحميه من اذى الكافرين ويمنحه ويساعده على الدعوة - [01:11:51](#)

وكان له مقامه عند الكافرين يعني الرئيس عندك كانوا يحترمونه ولا يزرعون على مقال وكان ينتظر الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه الحماية الكبيرة. وهذه من حكمة الله ما بعث الله نبيا الا في عزة من قومه. وان كانوا مشركين - [01:12:20](#)

لهذا قالوا قال قوم شعيب لولا رحمتك لرجمناها قبيلته التي يعني هكذا نبينا صلى الله عليه وسلم ولكن لما مات ابو طالب وسلط عليه الكفار وهذا هو اشد الاذية ولذلك اذن الله اذن الله له بالهجرة - [01:12:59](#)

بعد هذه القضية المقصود انه لما حضرت بطالب الوفاة اتى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حضرت مع ان تبين انه في مرض هذا قد يموت هذا ما هو ما يخفى على الناس - [01:13:24](#)

انها خطرة سيموت جاء اليك وادركنا الحياة مستقرة فيه يتكلم ويعطي ويأخذ وقال له يا عم الخطاب يعني يا ان قل لا اله الا الله كلمة يحاج لك بها عند الله بنظر اليه كانه يريد ان يقولها - [01:13:49](#)

كان عنده قرناء السوء عندهم ابو جهل قام ابو جهل كان عند رأسه مجلس مكانا فاضي جلس فيه يخاف انه الرسول يأتي يجلس فيه كورونا في السوق وقال له لابي طالب اترغب عن ملة عبد المطلب - [01:14:15](#)

ملة عبد المطلب الشرك الكفر بالله الرسول كلمة يا هذا علي اخيرا قال انه على ملة عبد المطلب ومات عند ذلك كان صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انهى - [01:14:41](#)

سمع المؤمنون الذين مات ابائهم ابائهم على الكفر يستغفرون لهم انزل الله جل وعلا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اؤذي قربي لما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم اليمين الا الموعدة توعدها ايام - [01:15:09](#)
لما تبين له انه عدو لا تضعه امامه نهى عن الاستغفار ونزل قبل هذا قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الوعي يهدي من يشاء والهداية بيد الله اذا تفضل الله جل وعلا على عبدا ادعى وان وكله الى عقله وعلمه - [01:15:38](#)

فانه يضل ولا بد. لابد من الظلام وكذلك نهى جل وعلا استغفار المنافقين فاذا استغفر الانسان المنافق او لمشرك فقد اعتدى وظلم وادى الامر الذي امر به لن يغفر لهم اذا - [01:16:06](#)

الامر بيد الله ويقول استغفرتهم ولا ما استغفرتهم؟ لن اكن لكم لانهم ماتوا على النفاق ولانهم اعداء للحق واهله قد ثبت في الصحيح ان الله نهى نبيه عن الاستغفار والمشركين كبسه - [01:16:35](#)
جل وعلا ان الله لا يغفر به شرك به يغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال جل وعلا بالنسبة للمنافقين ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على تركه - [01:16:57](#)

ابن ابي سلوم هذا لانه كبير الرئيس كان قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم المدينة يومه يكادون يجعلونه رئيسا عليه لما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم صار هو الرئيس - [01:17:16](#)

عليه في كل شيء صغير والكبير. عند ذلك عقد وصار في نفسه الاسلام اعوذ بالله والغريب ان له ولد اسمه عبد الله كاسمي عبد الله بن عبد الله بن ابي سلمان - [01:17:47](#)

مؤمن ان رجل كان كبير وكان طويل فلما حصلت وقعة بدر حصلت الهزيمة على المشركين واسر سبعون رجلا منهم من المشركين من ضمنهم عن رسول الله العباس وكان طويلة طلب الثوب له - [01:18:13](#)

بعدما جىء بالاسرى الى المدينة جلب له ثم وجد الا ثوب عبد الله ابن ابي سلول مكافأة مكافحة لما مات جاء ابنه ابن عبد الله الى الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اعطني ثوبك لاجعله تحت - [01:19:02](#)

لعله ينفع هذا بدل الثوب الذي وقام لاصلي عليه لان ابنه طلب ذلك. فامسكه عمر نصلي عليه وقد قال كذا وقد كذا وقد كان يذكره امور. هو الذي قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذى. يقصد الاعز نفسه وهو فريضة من وهو الذي لما خرج - [01:19:31](#)

صلى الله عليه وسلم اذا قتال الكفار يوم احد رجع بثلاث الجيش الجيش جانا الف رجعا بثلاث مئة في اثناء الطريق ومقبلين على الذين يخذلون المؤمنين في كل موطن ولكن العجيب - [01:20:08](#)

انه لما وعلى هذه المقالة هذا في غزوة المريسين كانت بني المسلمون عليهم واخذوا نساءهم ولكن ما كان هناك ماء من قليل تحتاج الى الماء وكان الشباب هم الذين يتولون. رأيها وسقيها - [01:20:33](#)

شباب الانصار وشباب المهاجرين. فلما وردوا على ما تزاحموا عليه وقال رجل من المهاجرين يا للمهاجرين. وقال اخذ من الانصار يا للانصار سمع ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم وقال ابي دعوة جاهلية وانا بين اظهركم وسمعتها ابي هذا عبد الله ابن - [01:21:13](#)

قال انظروا انتم اللي انفقتم على هؤلاء واويتموهم فصرنا مثل قول القائل سم من كلبك يأكلك لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن العزل من الادب وقال سيروا وكانت هذه حاجة اذا جاء شيء من هذا امر الناس بالمسير حتى يشغله - [01:21:39](#)

لما وصلوا الى المدينة اشترط عبد الله ابن ووقف امام ابي قال والله ما تدخلها حتى تشهد على نفسك انك انت الازل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وهو هذا الايمان - [01:22:06](#)

المقصود يعني ان ولما قام يصلي عليه اراد ان يصلي عليه وامسكه عمر قال دعني عنك. الله جل وعلا قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم. انت استغفر لهم سبعين مرة والله لو اعلم ان - [01:22:32](#)

انزل الله هذه الاية ولا تصلي على احد منهما ابدا ولا تخرج لك هذا لا يجوز ان يصلى والصلاة الدعاء لا للمنافق ولا الى كافر اذا

01:22:50 - حرم انه مات على الكفر

01:23:20 - الحمد لله الله اعلم صلى الله وصاه للدعوة. نور وهداية